صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى صحيحا كما لا يخفى قال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لان هذا من شعار ذكر الله عز وجل وحملوا ما ورد في ذلك من الحث والسنة على الدعاء لهم ولهذا لم يثبت شعارا للاتباع وفي وهذا مسلك حسن وقال اخرون لا يجوز ذلك لان الصلاة على غير الانبياء قد صارت من شعار اهل الاهواء يصلون على من يعتقدون فيهم فلا يقتدى بهم في ذلك ثم اختلف القائلون من ذلك هل هو من باب التحريم او كراهة التنزيه او خلاف الاولى على ثلاثة اقوال حكاها النووي في كتاب الاذكار ثم قال والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم

الفصل الثالث في ذكر محبة اصحابه عليه الصلاة والسلام اوله وقرابته واهل بيته وذريته قال الطبري اعلم ايدك الله تعالى لما اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم على جميع من سواه وخصه بما خصه به من فضله الباهر وجباه اعلى بركته من انتمى اليه نسبا او نسبه ورفع من انطوى عليه نصرة ومحبة والزم مودة قرباه كافة بريته وقرن محبة جملة اهل بيته المعظم وذريته فقال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويروي لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد اختلف في المراد باهل البيت في هذه الاية فروى ابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادي في السوق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن كثير وهذا يعني ما في الاية نص في دخول ازواجه صلى الله عليه وسلم لانهن سبب نزول هذه الاية وسبب النزول داخل فيه قولا واحدا اما وحدهن على قول او مع غيرهن على الصحيح وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غيرهن وفي هذا نظر وانه قد ورد في ذلك احاديث يدل على ان المراد ان من ذكر فروى الامام احمد عن وائلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء معه علي وحسن وحسين اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساه ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم

ويطهركم تطهيرا وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق وزاد في رواية ابن جرير فقلت وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة وانا ممن ارجى ما ارتجى وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها اذ جاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت عليه لها فقال ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على كساء لها فدكي وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي من البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك الى خير رواه احمد وفي اسناده من لم يسم وبقية اسناده ثقات وقوله وحامتي بالتشديد اي خاصتي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه ابن جرير ورواه احمد في المناقب والطبراني وعن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث عليه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم رواه مسلم والثقل محركة كما في القاموس كل شيء نفيس مصون قال ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وهي بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية والاخذ بهذا الحديث احرى وليس المراد باهل الازواج فقط بل هم مع الله ولا شك من تدبر القران ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في الاية الكريمة فان سياق الكلام معهن ولهذا قال بعد هذا كله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال